وقبل النون المشددة وما قبلها فيما عدا ذلك المذكور من ضمير المذكرين وضمير المخاطبة وهو الواحد المذكر غائبا كان او مخاطبا والمونث الغائبة مفتوح طلبا للخفة وظاهران ما عدا ذلك المذكور يشمل التثنية والجمع المونث وحكمهما غير ما ذكر فقوله وتحول في التثنية وجمع المونث اضربان واضربنان بمنزلة الاستثنا عنه في المثنى اضربان باثبات الالف لئلا يشتبه بالواحد واضربنان في جمع المونث بزيادة الالف بعد نون جمع المونث وقبل نون التوكيد لئلا يجتمع ثلاث نونات متواليات ولا يدخلها اي التثنية وجمع المونث النون الخفيفة للزوم التقا الساكنين على غير حده خلافا ليونس فانه يجوز التقا الساكنين على غير حده ويجعله مغتفرا كما في الوقف وهو ليس بمرضي عند الاكثرين وهما اي النون الثقيلة والخفيفة في غيرهما اي غير التثنية وجمع المونث مع الضمير البارز اي واو جمع للمذكر ويا المخاطبة كالمنفصل اي كالكلمة المنفصلة يعني يجب ان يعامل آخر الفعل مع النون معاملة الكلمة المنفصلة من حذف الواو والياء او تحريكهما ضما او كسرا او غرضه من هذا الكلام بيان الافعال المعتلة الاخر عند الحاق النون بها ومعنى كلامه ان النونين حكمهما مع المثنى وجمع المونث ما ذكر ومع غيرهما على ضربين اما مع ضمير بارز وهو شيان نحو اغزوا وارموا واخشوا والواحدة المونثة نحو اغزي وارمي واخشي واما مع ضمير مستتر وهو الواحد للمذكر نحو اغز وارم واخش فالنون مع ضمير البارز كالكلمة المنفصلة فتقول اغزن وارمن يا قوم بحذف الواو كما حذفت في اغزوا الكفار وارموا الغرض وكذا اغزن وارمن يا مراة بحذف الياء كما حذفت في اغزي الجيش وارمي الغرض وبضم الواو المفتوح ما قبلها نحو اخشون كما ضممتها مع المنفصلة نحو اخشو الرجل وتكسر اليا المفتوح ما قبلها كما كسرتها مع المنفصلة تقول اخشين كاخشي الرجل فان لم يكن اي الضمير البارز وهو الواحد المذكر نحو اغز وارم واخش فكالمتصلة اي فالنون كالكلمة المتصلة يعني بها الف التثنية تقول اغزون وارمين واخشين برد اللامات وفتحها كما قلت اغزوا وارميا واخشيا ومن ثمة اي لاجل انه مع غير الضمير البارز كالمتصلة ومع الضمير البارز كالمنفصل قيل هل ترين في هل تري كما يقال تريان هذا امثال لغير البارز الذي يحركه لامه مفتوحة بالفتح كما يفتح مع المتصل وهل ترون باسقاط نون الجمع والحاق نون التاكيد وضم الواو كضمها في لم تروا القوم هذا امثال لما فيه بارز بضم لاجل النون وهل ترين في مثل هل تري باثبات اليا وكسرها كما يقال لم تري الناس هذا مثال لما فيه بارز نكر لاجل النون واغزوا عطف على هل ترين لا على ترين اي ومن ثمة واغزون برد اللام المحذوفة كما يرد مع ضمير التثنية في اغزوا واغزن في اغزوا بحذف الواو المضمومة ما قبلها كما قيل اغزوا القوم وهذه الامثلة وقعت على ترتيب تصريفها الواقع في التصريف بعضها لما هو مع البارز كالمنفصل وبعضها لما هو مع غير الضمير البارز كما اشرنا اليه والنون الخفيفة تحذف للساكن اي لالتقاء الساكن المذكور بعدها وفي بعض النسخ للساكنين اي لالتقاء الساكنين كما في قول الشاعر لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه اي لا تهينن حذفت النون الخفيفة لالتقائها اللام الساكنة التي بعدها وابقيت فتحة ما قبلها لتدل عليها والا كان الواجب

ان يقال

ان يقال لا تهن الفقير ولم يحركوها كما يحرك التنوين فرقا بينهما وانما لم يعكس حطا لرتبة ما يدخل الفعل عن مرتبته فانه يدخل الاسم اصلا والفعل فرعا وتحذف ايضا المخففة في حال الوقف على ما لحقت به تخفيفا اذا انضم او كسر ما قبلها لما يحذف التنوين لذلك فيرد ما حذف لاجل المخففة كما اذا لحقت المخففة باغزو واغزي وقلت اغزن واغزن بحذف الواو والياء فاذا وقفت عليهما وجب ان ترد المحذوف وقلت اغزوا واغزي بخلاف التنوين فانه لا يرد ما حذف لاجله لان التنوين لازم في الوصل والمخففة ليست بلازمة فجعل للازم مزية بابقاء اثره على ما ليس بلازم وللمخففة المفتوح ما قبلها عند الوقف تقلب الفا كقولك في اضربن اضربا تشبيها لها بالتنوين فان التنوين اذا انفتح ما قبله يقلب الفا فاذا انضم او انكسر يحذف نحو اصبت خيرا واصابني خير واختم لي بخير اللهم اجعل خاتمة امورنا خيرا ولا تلحق بنا من تبعات شرورنا ضيرا واجعل نونات نقايصنا خفيفة كانت او ثقيلة في مواقف الندامة منقلبة بالف اداب عبوديتك على نهج الاستقامة وصل على من كانت شفاعته في محو ارقام الضلالات كافية وعن ممنوة شناعة اسقام الجهالات شافية وعلى آله واصحابه وعلى من تبعهم من زمرة احبابه قد استراح من كد الانتهاض لنقل هذا الشرح من السواد الى البياض العبد الفقير عبد الرحمن بن محمد الجامي وفقه الله سبحانه وتعالى في وظايف عبوديته للاعراض عن مطالبة الاعواض والاغراض ضحوة السبت الحادي عشر من رمضان المنتظم في سلك شهور سنة سبع وتسعين وثمانماية من الهجرة النبوية على صاحبها افضل التحية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)